مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

دراسة استراتيجيات الفهم الفوري والفهم الكلي لدى أطفال التوحد

A Study of Immediate and Comprehensive Comprehension Strategies in Children with Autism

لعقوق خديجة * Khadidja Lagoug
جامعة لونيسي على "البليدة 2" /الجزائر
k.lagoug@univ-blida2.dz

DOI : 10.46315/1714-014-002-033
الإرسال: 2025/01/29 **القبول**: 2025/04/08 **النشر**: 2025/06/16

**

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة استراتيجيات الفهم الشفهي الأكثر استعمالا عند أطفال التوحد درجة متوسطة حيث تمت دراسة الحالة على طفلين يبلغان من العمر 5 سنوات من جنس ذكر وتم تطبيق كل من اختبار (C.A.R.S 2) لمعرفة درجة التوحد واختبار استراتيجيات الفهم الشفهي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أطفال عينة الدراسة تستعمل الإستراتيجية المعجمية أكثر من استعمالها للإستراتيجيات الأكثر تعقيدا، كما يعانون من صعوبة في توظيف إستراتيجيات الفهم الفوري للوصول إلى التحكم في إستراتيجيات الفهم الكلي، مما يتطلب الاهتمام اكثر بالجانب المعرفي من طرف المختصين الأرطوفونيين وتطوير برامج علاجية ذات خطة محكمة .

كلمات مفتاحية: إستراتيجيات الفهم الفوري، إستراتيجيات الفهم الكلي، أطفال التوحد.

Abstract:

The study aimed to identify the most commonly used oral comprehension strategies among children with moderate autism. The study focused on two 5-year-old boys, and both the C.A.R.S 2 test to assess the degree of autism and the oral comprehension strategies test were administered. The sample was selected purposively, and the results showed that the children in the sample used lexical strategies more frequently than more complex strategies. They also faced difficulties in employing immediate comprehension strategies to achieve control over global comprehension strategies. This necessitates a greater focus on the cognitive aspect by speech-language pathologists and the development of well-structured therapeutic programs.

Keywords: Immediate comprehension strategies, global comprehension strategies, children with autism.

**

* - الباحث المُرسل: k.lagoug@univ-blida2.dz

***- مقدمة :**

يعتبر التوحد اضطرابا نمائيا عصبيا يؤثر بشكل حاد في النمو عامة، التواصل والسلوك خاصة، ونجد من 2إلى 5حالة من 10.000طفل، ويمس 4 مرات الذكور على الإناث وما يميز هذا الاضطراب هو حدوث تغيرات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأيضا سلوكيات والاهتمامات النمطية **(BRIN. F & al,2011,p32)**

و قد تم تعريفه حسب القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين اضطراب التوحد على أنه عبارة عن إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي. وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، ويؤثر سلبياً على أداء الطفل التربوي والتعليمي، ومن الخصائص الأخرى التي ترتبط بطيف التوحد هو انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية، ومقاومته للتغير في الروتين اليومي، إضافةً إلى الاستجابات غير الاعتيادية أو الطبيعية للخب ارت الحسية **(الزريقات ،2004،ص 33)**

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا الاهتمام الكبير بهذا الاضطراب حيث أنه يمس عدة مستويات لنمو الطفل منها نفسية، اجتماعية، عقلية، معرفية، وهذه الأخيرة هي موضوع دراستنا والتي ارتئينا التطرق إلى الجانب المعرفي بالتحديد اللغة بصفة عامة والفهم الشفهي بصفة خاصة عند الطفل التوحدي .

حيث تعتبر اللغة من أهم العمليات المعرفية التي يكتسبها الطفل ويستطيع التواصل من خلالها مع محيطه الخارجي وإثبات نفسه والتعبير عن مختلف رغباته وميولاته هذا من جهة، وفهم أراء الناس وأفكارهم واستعابها من جهة أخرى .**(كرميش، 2023، ص33)**

ولاكتساب اللغة يجب توفر مجموعة من العمليات من بينها الفهم الشفهي الذي يعد وظيفة ذهنية تتضمن إستراتيجيات معرفية لتحقيق الفهم العام لمواقف الإتصال اللفظي وغير اللفظي، ويعرفه عبد الحميد خمسي هي القدرة والكفاءة اللتان تسمحان للطفل بفهم الحادثة في الوضعية الشفهية وذلك بالرجوع إلى إستراتيجيات تمكنه من الإجابة على الحادثة الشفهية **(دحال، 2022)**

و يشير الفهم الشفهي إلى العمليات العقلية والإستراتيجيات التي يتمكن من خلالها المستمعون من تمييز الأصوات التي ينطقها المتكلم وما يريد نقله إليهم **(مسالني، 2017)**

ومن بين الدراسات التي اهتمت بإستراتيجيات الفهم الشفهي عند أطفال التوحد دراسة **(بوحدي، 2022)** والتي توصلت نتائجها إلى أن أطفال التوحد يعانون من عدم القدرة على التحكم في جميع إستراتيجيات الفهم الفوري وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم الوصول إلى إستراتيجيات الفهم الكلي **(بوحدي، 2022، ص91)**

إضافة إلى ذلك دراسة **(بن حمو، 2021)** وذلك بدراسته لإستراتيجيات الفهم الشفهي عند الأطفال الحاملين لمتلازمة أسبرجر حيث يصنف هذا الأخير ضمن اضطرابات طيف التوحد، ومن بين النتائج المتوصل إليها هي أن هناك أفضلية استعمال الإستراتيجية المعجمية عن الإستراتيجيات النحوية - الصرفية والقصصية لهاته الفئة. إضافة على تأكيد التأثير السلبي لاستراتيجيات التحتية للفهم الفوري على استراتيجيات التحتية للفهم الكلي

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها تبين أن أطفال التوحد فئة خاصة من ناحية القدرات المعرفية مما أدى إلى صعوبات في اكتساب اللغة هذا ما دفعنا إلى محاولة دراسة إستراتيجية الفهم الفوري والفهم الكلي لدى هذه الفئة، **وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي** :

- كيف يكون الفهم الفوري والفهم الكلي عند المصابين بالتوحد (درجة متوسطة)؟

2- صياغة فرضية الدراسة :

- للطفل التوحدي (درجة متوسطة)فهم فوري وكلي خاص.

3- أهداف الدراسة :

-اهتمامنا بفئة الأطفال المصابين بالتوحد.

-تهدف الدراسة الحالية الى معرفة أي استراتيجيات الفهم الشفهي التي يستعملها الطفل الذي يعاني من التوحد ذو درجة متوسطة .

4-أهمية الدراسة :

-إفادة المختصين الأرطوفونيين والمختصين في التربية الخاصة في كيفية التعامل مع هذه الفئة وبناء برامج علاجية جيدة

-توعية المجتمع بأهمية هذه الفئة وما يميزها عن باقية الإعاقات والمتلازمات

5-تحديد المفاهيم :

-التوحد :

تعريف مجلس البحث الوطني الأمريكي **Council Research National 2001**, التوحد طيف من الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الإصابة وعلاقاته بالاضطرابات الأخرى (الإعاقة العقلية، تأخر اللغة المحدد والصرع) تتنوع أعراض التوحد بين الأطفال وضمن الطفل بحيث نجد الأعراض قد تنتقل من الحدة الى الخفة بنفسه بمرور الزمن فلا يوجد سلوك منفرد بشكل دائم للتوحد ولا يوجد سلوك يستثني تلقائياً الطفل من تشخيص التوحد حتى مع وجود تشا ات قوية في العيوب الاجتماعية. **(الزريقات ،2004، 31).**

-الفهم الشفهي :

هو تصور ذهني يهدف على إخراج المعنى المطلوب إلى السياق أو من المواقف وإدراكها بصفة كلية من خلال التعرف على العلاقات المكونة لها بطريقة تدريجية ومنظمة وبالتالي التوصل إلى التفسيرات في بعض الأنشطة حاضرا ومستقبلا كما يتأثر الفهم بشكل عام باختلاف القدرات الفردية والخبرات **(عواشيرية،2005، ص 40)**

وبمعنى أخر هو عملية اشتقاق المعاني من الأصوات، وتبدوا هذه العملية سهلة جدا للمستمعين، فهي مهارة وخبرة مشتركة بين المتخاطبين، إلا أنها أعمق واعقد من مجرد سطحية عملية **(بوحدي، 2022، ص 95)**

-إستر اتجيات الفهم الشفهي :

هي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطفل عندما يقوم بنشاط ذهني والتي وضعها عبد الجميد خومسي وقسمها الى استراتيجيات الفهم الفوري والفهم الكلي **(ميرود، 2008 ،ص153)**

أ-الفهم الفوري :

تسمح هذه المرحلة من الفهم الفوري بالتعرف على المستوى المعجمي اللساني للطفل، ولتقدير مستوى الفهم الفوري للطفل يجب تقييمه على ثلاث استراتيجيات وفق المخطط المقترح من طرف الباحث عبد الحميد خومسي وهي الإسترتجية المعجمية، الإستراتجية الصرفية النحوية، الإستراتيجية القصصية

ب-الفهم الكلي :

وضعت هذه المرحلة بهدف التعرف على سلوكيات الطفل انطلاقا من استراتيجيات تم وضعها من طرف الباحث "عبد الحميد خمسي" وهي متعلقة بالفهم الفوري والتي من خلالها يمكن وصف وتقييم القدرة على استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي وقد قسمت هذه الأخيرة إلى 3استراتيجيات وهي سلوك المواظبة، سلوك تغيير التعيين، سلوك التصحيح الذاتي **(دخيل، 2019، ص66)**

ثانيا : الإطار الميداني للدراسة :

6-منهج الدراسة :

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي أسلوب دراسة حالة والذي يعرف بأنه يهدف الى وصف كامل للوحدة الاجتماعية لموضوع الدراسة فهم الحالة وعلاقتها بالعوامل المتؤثرة بها ايجاد حلول للعوامل المؤثرة في الموضوع عن طريق الكشف عن اسبابها وعلاقتها ببعضها.(**زرو اتي، 2007،ص 154).**

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

7-أدوات الدراسة :

أ-المقابلة العيادية : إعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة، حيث قمنا بتوزيع إستمارة على أولياء الحالتين والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والهدف منها التعرف على تاريخ الحالة

ب- الملاحظة : حيث قمنا في دراستنا الحالية بالملاحظة المباشرة من خلال ملاحظة سلوك الطفلين أثناء الدراس الاستطلاعية وتطبيق الاختبارات اللازمة.

ج-مقياس تقدير التوحد الطفولي (C.A.R.S2) : Childhood Autisme Rating Scale

ينسب إلى إريك شوبلر (Eric Schopler) يهدف المقياس إلى قياس وتشخيص درجة التوحد يتناول خمسة عشر بندا، هي: إقامة العلاقة مع الناس، القدرة على التقليد والمحاكاة، الاستجابة العاطفية، استخدام الجسم، استخدام الاشياء، التكيف والتأقلم، الاستجابة البصرية، استجابة الانصات، استجابات استخدام التذوق الشم واللمس، الخوف والعصبية، التواصل اللفظي، التواصل الغير اللفظي، مستوى النشاط، مستوى ثبات الاستجابات الذهنية، الانطباعات العامة، يتم التقييم من خلال مدرج رقمي يبدأ من 1الى 4درجات:

-السلوك عادي أو طبيعي ومناسب لعمر الطفل.

- السلوك غير الطبيعي وغير سوي بدرجة خفيفة.

- السلوك غير الطبيعي وغير سوي بدرجة متوسطة.

- السلوك غير الطبيعي وغير سوي بدرجة شديدة.

جدول رقم (01): يوضح معايير تحديد درجة التوحد

15 18 21 24 27	30 33 36 39 42	45 48 51 54 57 60
توحد درجة شديدة	توحد درجة متوسطة	لا يوجد توحد

المصدر :جلال الدين بهاء، 2013

د– اختبار إستراتيجيات الفهم الشفهي (O52) :

-وصف الاختبار:

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث عبد الحميد الخمسي" عام 1987 بفرنسا، بمركز علم النفس التطبيقي بباريس وطبق على أطفال فرنسيين، ونظرا للحاجة الماسة لمثل هذه الأداة في الوسط الإكلينيكي الجزائري قام الباحث ميرود "محمد" (2008) في رسالة دكتوراه والمعنونة ب: "استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة" وذلك بتكييف اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي (O52) لعبد الحميد الخمسي، وإجراء عليه التعديلات المطلوبة للغة العربية، حيث تمت الدراسة على عينة بلغت 60 تلميذ وتلميذة بالمدارس الجزائرية.

-الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى الكشف عن إستراتيجيات الفهم الشفهي المستعمل من طرف الأطفال هذه الاستراتيجيات لا تتعدى بفهم المقروء فقط بل يتعلق الأمر بالفهم في الوضعية الشفهية وذلك باستعمال الاستراتيجيات المعجمية، الصرفية والنحوية والتي تؤدي بدورها إلى الوصول إلى إستراتيجيات أعقد منها وهي الاستراتيجية القصصية، هذا ما يمكن الطفل من تطوير وإنماء إستراتيجيات الفهم الضروري.

-مبدأ الاختبار:

يحتوي الاختبار على 52 حادثة والإجابة لا تتقيد بالمصطلحات التي اكتسبها الطفل في المدرسة فقط، وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي تحصل في سن مبكرة، والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة، ومن هذا يتم الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل من أجل فهم حادثة وضعية بالتعيين على الصورة وأهم الاستراتيجيات التي نجدها في هذا الاختبار:

الإستراتيجية الفورية وتحتوي على :

الإستراتيجية المعجمية، الإستراتيجية الصرفية النحوية، الإستراتيجية القصصية.

الإستراتيجية الكلية والتي تسمح بالتعرف على سلوك الطفل حالة الإجابة الصحيحة والخاطئة وهي :

سلوك المواظبة، سلوك تغيير التعيين، سلوك التصحيح الذاتي.

8-حالات الدراسة :

ان اختيار عينة الدراسة كان بطريقة قصدية حيث بلغت حالتين توحد درجة متوسطة من جنس ذكر تتراوح أعمارهم 5 سنوات وذلك بعد تطبيق اختبار **C.A.R.S 2** على عينة استطلاعية التي تكونت من 6 حالات وتم استبعاد ثلاثة منها تعاني من توحد درجة شديدة وحالة واحدة من توحد درجة خفيفة .

9-عرض نتائج الدراسة:

الحالة الأولى :

يبلغ الحالة (ف،ع)5 سنوات وهو الأكبر بين إخوته، تعاني من اضطراب التوحد درجة متوسطة، تم اكتشاف الاضطراب في عمر 3 سنوات، يخضع للعلاج الأرطوفوني بمستشفى مصطفى باشا .

9-1-عرض نتائج مقياس (C.A.R.S 2) للحالة الأولى:

جدول رقم (02) : النتائج المتحصل عليها في مقياس C.A.R.S 2 للحالة الأولى

البعد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	المجموع
الدرجة	2	3	3.5	3.5	3	2	3	2.5	3	1	3	2	4	3	3	41.5

عند جمع درجات الابعاد نتحصل على الدرجة الكلية التي تحصلت عليها الحالة الاولى قدرت بـ (41.5) وتشير هذه الدرجة إلى أن الطفل مصاب بالتوحد درجة متوسطة

9-2-عرض نتائج اختبار إستراتيجيات الفهم الشفهي (O52) للحالة الأولى :

جدول رقم (03)يبين نتائج اختبار إستراتيجيات الفهم الشفهي O52للحالة الأولى

مستويات الفهم الشفهي	L	M-S	C	N1	D2	N2	P	A-C	C-D
نتائج الحالة	7	6	5	18	6	24	26,47%	17,64%	%55,89

من خلال نتائج الجدول 03 رقم يتبين لنا أن نتائج الحالة في الفهم الفوري N1= 18 كانت منخفضة حيث أجابت الحالة في الإستراتيجية المعجمية 7 إجابات صحيحة من 17 لوحة وتقدر نسبة الإجابات الصحيحة بـ% 41,17= L وهي نسبة تحت المتوسط، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية 6 إجابات صحيحة من 23 لوحة وقدرت النسبة بـ % 20 ,68=M-S وهي نسبة منخفضة، أما الإستراتيجية القصصية فكانت 5 إجابات صحيحة ممن 12 لوحة وقدرت النسبة C=41,66% وهي نسبة تحت المتوسط ومن خلال هذه النتائج يتضح لما أن الحالة استعملت الإستراتيجية الصرفية النحوية والمعجمية أكثر من استخدامها للقصصية، اما بالنسبة للفهم الكلي فقد تحصلت N2=24 هي الأخرى كانت منخفضة قدرت سلوك المواظبة على الخطأ في التعيين الأول P =26.47%، أما نسبة نسبة التصحيح الذاتي فقد قدرا بـ A-C=17.64%، اما بالنسبة لتغيير التعيين فقد وصلت ل= C-D. 55.89% .

الحالة الثانية :

يبلغ الحالة (م، ي)5 سنوات وهو الأصغر في العائلة، تعاني من اضطراب التوحد درجة متوسطة، تم اكتشاف الاضطراب في عمر 3 سنوات، يخضع للعلاج الأرطوفوني بمستشفى مصطفى باشا .

9-3-عرض نتائج مقياس (C.A.R.S 2) للحالة الثانية :

جدول رقم (04) : النتائج المتحصل عليها في مقياس C.A.R.S 2 للحالة الثانية

البعد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	المجموع
الدرجة	3	3	3.5	3,5	2	3	2	2	3	1	1	1	2	2	3	35

عند جمع درجات الابعاد نتحصل على الدرجة الكلية التي تحصلت عليها الحالة الاولى قدرت بـ (35) وتشير هذه الدرجة إلى أن الطفل مصاب بالتوحد درجة متوسطة.

9-4-عرض نتائج الحالة الثانية لاختبار إستراتيجيات الفهم الشفهي O52:

جدول رقم (05)يبين نتائج اختبار إستراتيجيات الفهم الشفهي O52للحالة الثانية

مستويات الفهم الشفهي		M-S	C	N 1	D2	N 2	P	A-C	C-D
نتائج الحالة		5	6	15	11	26	%15	29.72 %	29.74 %

من خلال نتائج الجدول رقم (05)يتبين لنا أن نتائج الحالة في الفهم الفوري N1 = 15كانت منخفضة حيث أجابت الحالة في الإستراتيجية المعجمية 4 إجابات صحيحة من 17 لوحة وتقدر نسبة الإجابات الصحيحة بـ% 23,52= L وهي نسبة تحت المتوسط، وفي الإستراتيجية الصرفية النحوية 5 إجابات صحيحة من 23 لوحة وقدرت النسبة بـ % M-S=17,24 وهي نسبة منخفضة، أما الإستراتيجية القصصية فكانت 6 إجابات صحيحة ممن 12 لوحة وقدرت النسبة C=**50%** وهي نسبة متوسطة .

من خلال هذه النتائج يتضح لما أن الحالة استعملت الإستراتيجية الصرفية النحوية والمعجمية أكثر من استخدامها للقصصية، اما بالنسبة للفهم الكلي فقد تحصلت N2=26 هي الأخرى كانت منخفضة قدرت سلوك المواظبة على الخطأ في التعيين الأول P =15%، أما نسبة نسبة التصحيح الذاتي فقد قدرا بـ A-C= 29.72%، اما بالنسبة لتغيير التعيين فقد كانت النسبة C-D=29.72%

10-مناقشة نتائج الدراسة :

انطلاقا من التحليل الكمي والكيفي لنتائج الحالتين تبين أن صعوبات الفهم الشفهي واحدة من المشاكل الأساسية التي يواجهها الأطفال التوحديون في تطوير لغتهم، هذه النتائج توافق نتائج دراسة (**أدافر، 2012)** التي توصلت من خلال تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي إلى ضعف الأطفال التوحديين في الاستراتيجية الصرفية النحوية والقصصية، إضافة إلى سلوك المواظبة على الخطأ وتغيير التعيين ونتائج قليلة في سلوك التصحيح الذاتي وذلك قبل إخضاع الحالات للتكفل،.

تنص الفرضية ان للأطفال التوحديين استراتيجيات فهم فوري خاص، ومن خلال نتائج تحليل كل بنود اختبار الفهم الشفهي **O52** نجد أن الحالتين تعانيان من ضعف في استعمال استراتيجيات الفهم الفوري، وذلك كلما تم الانتقال من استراتيجية إلى أخرى، ونلاحظ أن الأطفال في الاستراتيجية المعجمية كانت الإجابات متوسطة وأحيانا أكبر من المتوسط، وذلك لتوفر بعض المفردات التي ساعدتهم على تحقيق الإجابة الصحيحة. أما الاستراتيجية الصرفية النحوية والاستراتيجية القصصية، نلاحظ أن الأطفال يعانون من نقص كبير في هذه الاستراتيجيات، وذلك راجع إلى عدم اكتسابهم لقواعد اللغة مثل أدوات الربط والنحو، وفي هذا الصدد يضيف الباحث **Cohen (1999)** حول فهم اللغة عند الأطفال المصابين بالتوحد، أن فهم الجملة عموما، يكون أبطأ عند التوحديين لان الأسوياء لديهم طريقة لتنظيم للكلمات واستعمالها في الجمل . ولكن التوحديين هم أقل استعمالا للدلالة والبلاغة وتفسيرهم للجمل استنادا إلى إمكانية حدوثها في العالم الواقعي، كما أشار **Ovett (1996)** أن الخصائص اللغوية لأطفال المصابين بالتوحد هي عدم القدرة على اكتساب كلمات جديدة واستخدامها وكذلك الصعوبة في فهم الإشارات وتعابير الوجه التي يستخدمها الآخرون، ويواجه الأطفال التوحديين صعوبة في استخدام الضمائر وتصريف الأفعال وحروف في كلامهم **(قادري ،2011، ص89)**

كما تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة **(بن حمو ،2021)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج عينة التوحد الخفيف وعينة التوحد المتوسط في إستراتيجيات الفهم الفوري لصالح التوحد الخفيف، بمعنى أن أطفال التوحد المتوسط يجيدون صعوبات أكثر في الإستراتيجيات الفهم الفوري مقارنة بأطفال التوحد الخفيف حيث أننا نجد الطفل التوحدي ذو الدرجة المتوسطة يكون لديه عجز واضح في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي **(بن حمو، 221، 2021)**

وأيضا تنص الفرضية الى ان للأطفال التوحديين استراتيجيات فهم كلي خاص، فمن خلال نتائج تطبيق اختبار الفهم الشفهي **052** نجد أن الحالتين تعانيان من نقص على مستوى الفهم الكلي وذلك راجع إلى انخفاض على مستوى الفهم الفوري. حيث أن استراتيجية الفهم الكلي تتأثر بمستوى الفهم الفوري، كلما قل التحكم في استراتيجيات الفهم الفوري وقلت نسبة الإجابات الصحيحة كلما كان التصحيح الذاتي، المواظبة وتغيير التعيين منخفض.

ومن خلال كل النتائج السابقة نستنتج أن الفهم عند هذه الفئة من الأطفال يكون خاص ومنخفض، بحيث كل ما تم الانتقال من استراتيجية بسيطة في الفهم الفوري مثل الاستراتيجية المعجمية إلى استراتيجية أكثر تعقيد مثل القصصية كلما قلت نسبة الإجابات الصحيحة هذا ما يؤثر على التحكم في الفهم الكلي من خلال سلوكيات المواظبة، التصحيح الذاتي وتغيير التعيين. كل هذا راجع إلى انخفاض مستوى القدرات العقلية، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها **BIKLEN(1990)** حيث بينت أن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من خلل واضح في معالجة دلالة الألفاظ، حيث أنهم يجدون صعوبة في إدراك مفاهيم الوقت والألوان والأحجام والمشاعر، والأسئلة التي تبدأ بماذا؟ ومتى؟ وأين؟ فكل هذه المفاهيم تعتبر مشوشة لديهم. ومن خلال مناقشتنا للنتائج المتحصل عليها من طرف الحالتين يتبن لنا أن افراد الدراسة يستعملان استراتيجية الفهم الفوري بدرجات متفاوتة حسب سياق الكلام، وانهم يجدان صعوبات في استعمال الاستراتيجيات الأكثر تعقيدا كالاستراتيجية الصرفية النحوية والاستراتيجية القصصية ونفس الشيء مع استراتيجيات الفهم الكلي لأنها تتعلق بالفهم الفوري ولهذا بعد مناقشة الدراسة مع الحالتين تبينت ان الفرضية "للطفل التوحدي فهم الفوري والكلي الخاص قد تحققت " .

***- خاتمة**

حاولت الدراسة الحالية معرفة استراتيجيات الفهم الشفهي الأكثر استعمالا لدى الاطفال المصابين بالتوحد، ذلك من خلال القيام بدراسة على عينة تكونت من حالتين مصابة بتوحد درجة متوسطة حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية وذلك بعد تطبيق اختبار تقييم التوحد الطفولي (C.A.R.S 2) على عينة استطلاعية لتحديد الحالات ودرجة التوحد، ومن اجل الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من صحة الفرضية استوجب علينا تطبيق مجموعة من الادوات والتي تتمثل في المقابلة النصف موجهة، واختبار الفهم الشفهي لعبد الحميد خمسي (1987) الذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية عام (2005) من طرف الباحثة دحال سهام، وحيث تم استعمال المنهج الوصفي اسلوب دراسة حالة وبعد تحليل نتائج الدراسة تبين لنا ان افراد العينة لديهم استعمال خاص لإستراتيجيات الفهم الفوري بحيث كل ما تم الانتقال من استراتيجية بسيطة إلى استراتيجية أكثر تعقيد كلما قلت نسبة الاجابات الصحيحة، والذي بدوره يؤثر على التحكم في

الفهم الكلي من خلال سلوكيات المواظبة، التصحيح الذاتي وتغيير التعيين، وبذلك فان عدم القدرة في التحكم في استراتيجيات الفهم الفوري يؤثر على إستراتيجيات الفهم الكلي لهذا فالأطفال المصابين بالتوحد لهم صعوبة في توظيف إستراتيجيات فهم فوري وكلي مقارنة بالأطفال العاديين فهم يجدون

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقترح بعض التوصيات في ما يلي :

- الحث على دراسات مماثلة بعدد أكبر من الحالات.
- التأكيد على ضرورة التشخيص والتكفل المبكر لهذه الفئة من الاطفال.
- نشر الوعي الوالدي لما له من أثار إيجابية لدى هذه الفئة، وذلك من خلال عقد ندوات مع الأولياء لتوعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهم ذوي التوحد.
- تشكيل فريق متكامل ومتعدد التخصصات أرطوفوني، ونفسي، وتربوي بيداغوجي من أجل تنسيق الخدمات، مع ضرورة توفير الوسائل من أجل تسهيل عمل المختصين.

**

8. المصادروالمراجع

- بن حمو محمد عبد الهادي (2021): إستراتيجيات الفهم الشفهي وعلاقتها بالذاكرة الدلالية عند الطفل التوحدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر
- بوحدي هيندة .(2022) .استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الأطفال المصابين بالتوحد .*مجلة البحوث التربوية*، *11* .2022 ,(2)
- جلال بهاء الدين .(2013) .منهج هيلب وبوب للإعاقة النمائية واضطراب التوحد .مركز هيلب.
- دحال سهام .(2022) .دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل الذي يعاني من صعوبات القراءة .*مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*.
- دخيل طارق .(2019) .تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي عند الأطفال المعاقين سمعياً درجة حادة .(مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- الزريقات إبراهيم .(2004) .التوحد: الخصائص والعلاج .الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- عواشرية السعيد .(2005) .الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية .منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، مونديال كوم للطباعة، الجزائر للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- قادري عبد الحليم (2011): أثر تطبيق نظام التبادل بالصور بكس وبرنلمج التواصل اللغوي ماكتون في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد بالمملكة العربية السعودية، دراسة تجريبية مقارنة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر .

_ كرميش عبد النور .(2023) .تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي لدى الأطفال المعاقين سمعياً درجة متوسطة . *مجلة آفاق علمية, 15*.(2)

_ مسالني نفيسة .(2017) .دراسة استراتيجيات الفهم الشفهي عند الأطفال المصابين بالشلل الدماغي الحركي . (مذكرة ماستر). جامعة عبد الحميد بن بادي، مستغانم.

_ ميرود محمد .(2008) .استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة: دراسة مقارنة . (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر 2، الجزائر.

_ Brin, F., et al. (2011). *Dictionnaire d'Orthophonie* (3rd ed.). France: Ortho édition.